
روائع الأدب العالمي
٣٩
وليام شكسبير
«هاملت»
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية



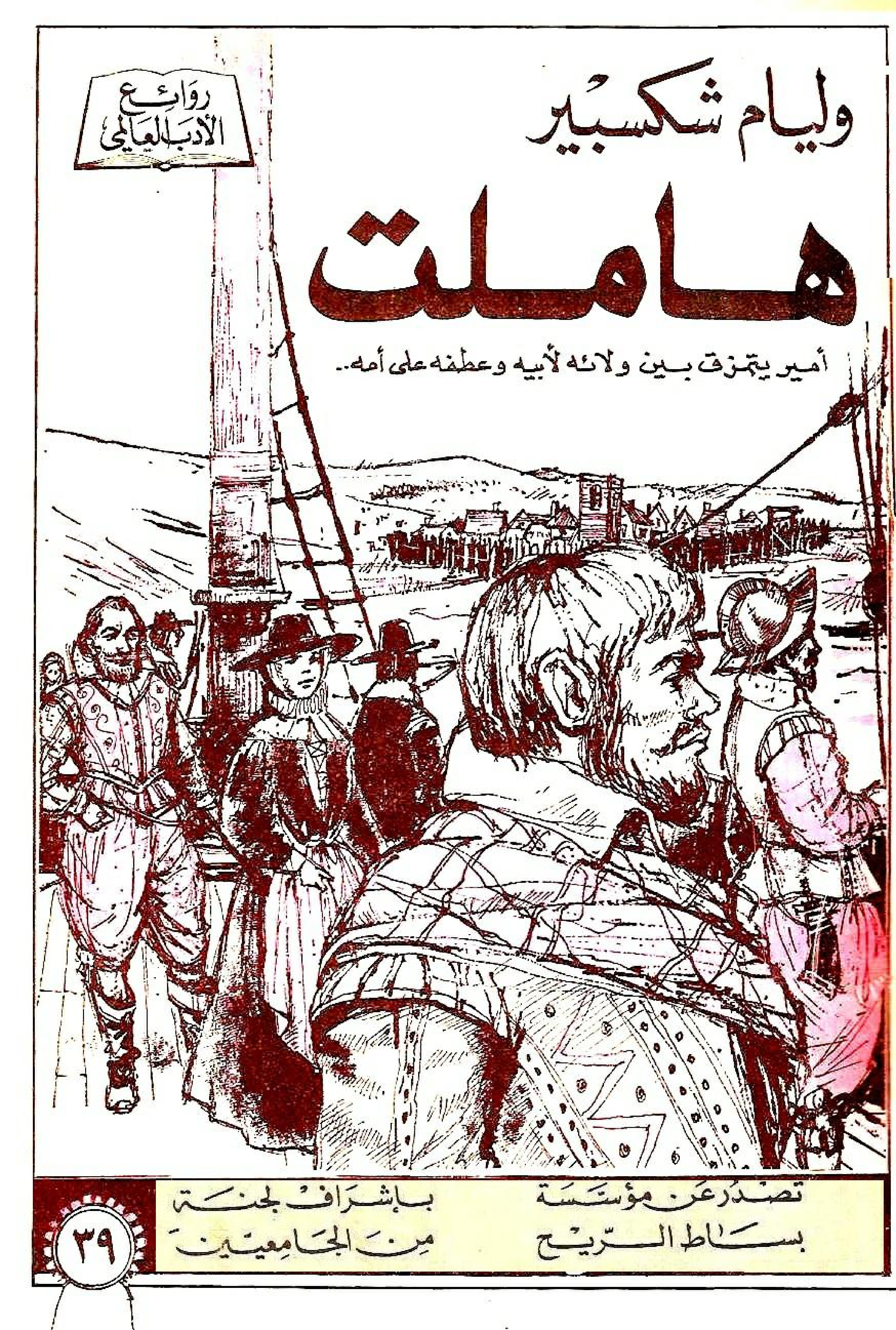
لمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف إلى الغلاف ...

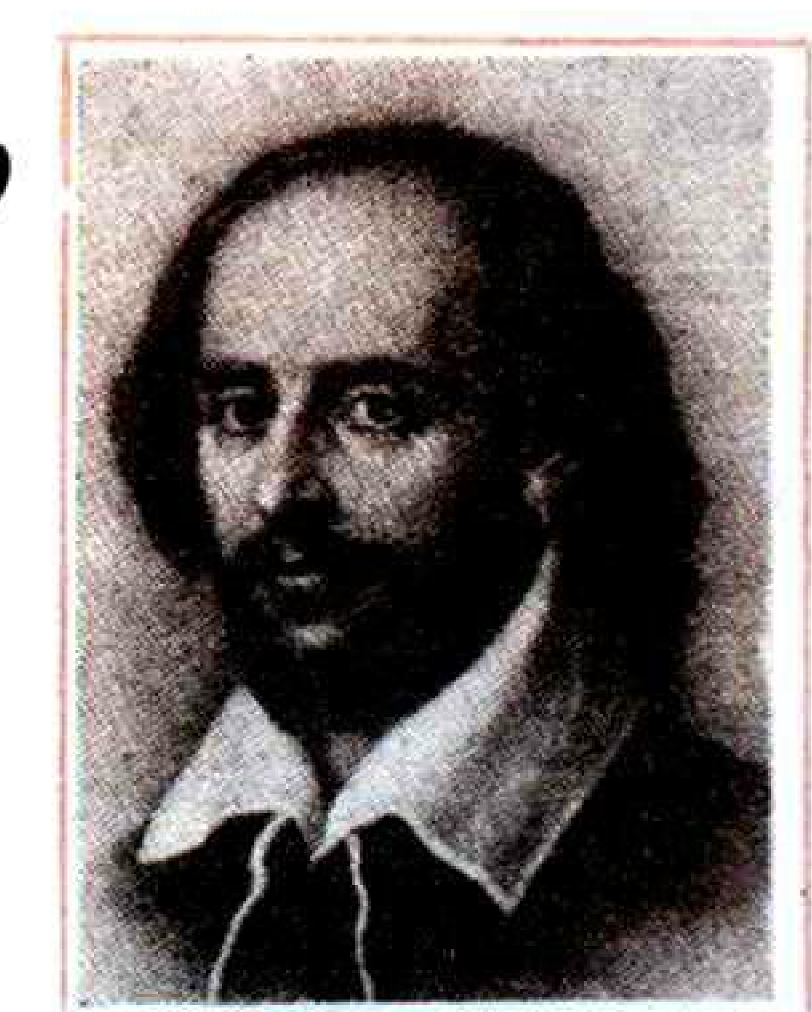
هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

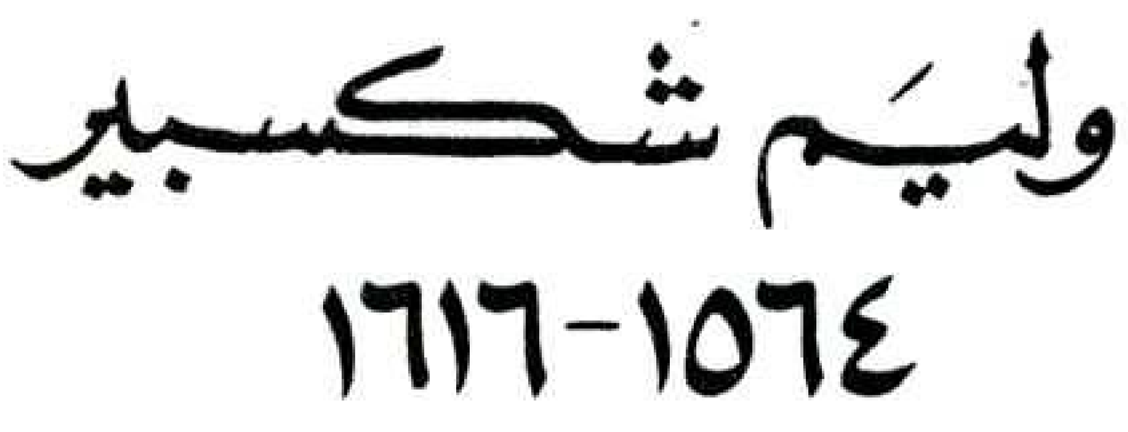
هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٥٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


روائع
الأدب العالمي
وليام شكسبير
هاملت
أمير يتمزق بين ولائه لأبيه وعطفه على أمه..
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
بإشراف لجنة
من الجامعيين
٣٩







* ولد وليام شكسبير في ١٥٦٤ في بلده صغيرة تدعى ستراتفورد اون آفون في انكلترا وهو كان الابن الثالث لجون وماري شكسبير .. وكانت عائلته متوسطة الحال مما سمح له باكمال تعليمه .. وثقافته وعلمه الواسعين كانا أساس نجاحه لاحقا ..

* في الثامنة عشرة من عمره تزوج وليام شكسبير من آن هاتاوي التي كانت تكبره بثماني سنوات، وبعد أن أنجبت طفلها الثاني بات ضروريا على الشاب وليام أن يؤمن دخلا اكبر فانتقل عام ١٥٨٧ الى لدن ..

* يستفاد من التقارير التي وصلت الى جيلنا هذا أن شكسبير لمع سريعا في لندن ككاتب مسرحي وحين نشر قصيدته «فينوس وادونيس» المهداة الى ايرل سوثامبتون نال شهرة فائقة .. ومنذ عام ١٥٩٠ حين كتب اولى مسرحياته « اتعاب الحب الضائعة» راح شكسبير يكتب مسرحية واحدة كل ستة اشهر حتى تاريخ وفاته ..

* تقسم مسرحيات شكسبير الى ثلاثة أقسام :

— الكوميدية .
— التراجيدية (المأساوية)
— التاريخية .

ويقال ان شكسبير بدأ حياته الادبية بكتابة الكوميديات وحين كبر بعض الشيء اهتم بالتاريخ اما في اخر فترات حياته فقد تأثر بمصائب الحياة وحزانها وكتب اشهر مسرحياته المأساوية مثل « هاملت ، ومكبث ، قصة الشتاء ، والعاصفة » ..

* توفي شكسبير في ٢٣ نيسان ١٦١٦ في منزله في ستراتفورد . وقد كتب الاديب بن جونسون في رثائه : « كان سريعا ومنفتحا وذا خيال واسع وعبارات لطيفة » ..

اعداد هنري ماثيوس


حين أُعيد الأمير هاملت إلى الدانمرك عقب وفاة أبيه الملك فوجئ برؤية والدته الملكة وقد تزوجت من عمه كلوديوس .. وقد استولى هذا الأخير على العرش الذي يعود شرعًا لهاملت ..
هَامْلِتْ


منتصف الليل: تغيير الحرس في القصر..
كلمة السر!
عاش الملك
برناردو!
نعم.. دوري في الحراسة
إنها ليلة باردة!
إذا رأيت هوراشيو ومارسيلوس أبلغهم أن يسرعوا
قفا.. من أنتما؟
صديقان..
مخلصان للدولة
أنا منصرف
الى اللقاء..



أهلاً هوراشيو
ومارسيلوس
هل رأيته؟
لا!
الليلة الماضية.. نظرت
في اتجاه تلك النجمة.
ورأيته..
اخبرنا
ماذا حدث
يا
برناردو
هوراشيو لم يصدقني حين
أخبرته فجعلته يأتي معي
علّه يشهد هذه الظاهرة
الليلة..
يا الهي!
لقد عاد!
نعم.. شبح
الملك الميت!



خاطبه يا
هوراشيو
إنه يشبه
الملك فعلاً..
أنا خائف
ومذهول!
كأنه ينتظر
كلامنا
كلمه يا
هوراشيو
هل أنت حقاً الملك
الراحل أيها الكائن الغريب
الذي يظهر في الليل..
لقد غضب
إنه
يبتعد
قف
تكلم
معي!



لقد ذهب!
أنت ترتجف يا هوراشيو
لو لم أرَ بعيني ما كنت صدقت..
هه! لقد أتى مرة أخرى!
لمَ لا تتكلم.. ماذا تريد؟
كان الشبح يستعد للكلام حين صاح الديك معلناً طلوع الفجر فاستدار ينصرف..
اوقفه يا مارسيلوس!
قف وإلا!
اضربه!
لكنه شفاف!
إنه هنا!


لقد ذهب! ما كان يجب أن نهينه.. لقد كان ينوي الكلام..
لو لم يصح الديك!
أظن أن هذا الشبح قد يتكلم مع هاملت..
لنذهب ونخبره!


داخل القصر، كان هاملت يجلس وحيداً بتعاسة
ليتني أموت.. ليت الانتحار لم يكن جريمة. ماهذه الحياة وماهذه الدنيا.. أن يموت ملك نبيل كأبي وأن تعامل زوجته ذكراه بهذه الطريقة الدنيئة.. أبي الذي كان يحبها حتى العبادة.. أبي الذي كان يرفض أن تلامس وجهها الرياح الباردة دون أن يضمها إلى صدره.. تتزوج أخاه؟ ولم يمضِ شهران بعد على وفاته؟ حتى حيوانات الغابة تحترم موتاها أكثر منها!
ويدخل الحراس ليخبروه بما رأوا..
حسناً.. الليلة سأسهر معكم وسنرى..
أظنها خدعة لكنني الليلة سأفضحها..
في هذه الوقت يستعد «لايرتس» ابن بولونيوس، المستشار الأول للملك الراحل للسفر إلى فرنسا، وكان الشاب قد أوصى أخته بعدم الوقوع في حب هاملت الذي كان يتودد إليها..
وتذكري دائماً ما قلته لك..
كن صادقاً مع نفسك: فالإنسان قد يصمد أمام احتقار الآخرين له.. لكن ليس أمام احتقار ذاته..
وحين ابتعد لايرتس تكلم الأب مع ابنته أوفيليا..
لا أريدك أن تبادلي هاملت عاطفته.. أمنعك من الكلام معه


تلك الليلة حيث ظهر الشبح مجدداً..
قد تكون روحاً شريرة.. قد تكون ملاكاً
أو شيطاناً.. لكني أشعر أنك أبي..
ملكي وسيدي.. كلمني.. لماذا عدت إلى
عالمنا التعيس هذا؟


أشار الشبح إليه أن يتبعه
لا تذهب!
بل سأذهب.. إنه يدعوني..
وحين وصل الشبح والفتى إلى مكان منفرد استدار وكلّمه..
أنا روح والدك يا هاملت.. وسأجول وأجول في هذا العالم طالما أن الذي قتلني لم يدفع ثمن جرمه..
أنا سأنتقم! أخبرني من الفاعل؟
لقد قالوا لك أن أفعى لدغتني في نومي فمت.. الأفعى التي قتلتني هي التي تجلس الآن على عرشي! كلوديوس!
كنت نائماً حين اقترب حاملاً السمّ الزعاف في وعاء


وأفرغه في أذني .. وكان سماً قاتلاً وسريع المفعول..
وفي الصباح عثروا علي..
لكن تذكر.. مهما حصل.. لا تدع انتقامك يصيب أمك أبداً.. مهما كانت الظروف والدوافع.. عاقب قاتلي فقط.. ودع أمك لعدالة السماء..
وحين صاح الديك..
وداعاً.. وتذكر ما قلت..
وحين عاد هوراشيو والتقى برفاقه..
اقسموا على كتمان ما رأيتم!
نقسم على ذلك!

بعد تلك الليلة أصبحت تصرفات هاملت غريبة.. رأته اوفيليا وأخبرت والدها..

«كنت أحيك الصوف حين دخل هاملت واضعاً يده على رأسه مرتدياً أسمالاً بالية..»








ودخل بولونيوس ليقص رواية ابنته.
لقد أخبرتكم ما أخبرتني به إبنتي وأظنني أعرف سبب جنون الأمير الشاب..
وقرأ لهم رسالة من هاملت لأوليفيا..
« إلى معبودة روحي.. أجمل الجميلات اوفيليا.. لاتشكي يومًا بحبي لك !»
لكن ابنتي حسب ما أوصيتها تتجنبه ولا تستقبل مراسليه ولـذا صُدم وجن..
أهذا ما تظن؟
ألم أصْدُق الملك الراحل دائمًا؟
فعلاً.. لكن كيف تعلم أن هذا هو السبب؟
سندعه يقابل اوفيليا وسنراقب لقاءهما في الخفاء. وعندها نرى من تصرفاته إذا كانت هي سبب جنونه أم لا..
سنحاول!


في اليوم التالي حسب الخطة المرسومة يلتقي هاملت بالفتاة.. كان يخاطب نفسه ويفكر بالانتحار
"أن نكون أو أن لا نكون .. هذا هو السؤال .. هل من الأنبل أن نقبل تلقي طعنات القدر الغاشم أو أن نواجهه ونصارعه ونحاول تغييره وإنهاء ظلمه . أن نموت .. أن ننهي عذاب الروح الذي يسببه الجسد. أن نموت .. أي أن نستريح .. وربما أن نحلم .. نحترم الجسد .. نتعلق به .. فيجعل من العمر مصيبة دائمة .. نتحمل خلالها غدر الزمان وظلم الطغاة وتكبر غلاظ القلوب وخيبات الحب والخروج على القانون وإهانات الجبابرة هل يستحق الجسد كله هذا؟ هل فناؤه مخيف إلى هذا الحد؟ الموت شيء مجهول .. بلاد من يدخلها يبقى فيها .. الموت .. يجعل منا جبناء خانعين كم من خطط عظيمة كم من مبادرات رائعة نوقفها ونلغيها لخوفنا من الموت .. اوفيليا الجميلة .. فلتذكرين كل آثامي السابقة في صلواتك"
سمع الملك وبولونيوس كل ما قاله هاملت


واقتربت منه أوفيليا .. لم تكن تعرف أنها مراقبة ..
هاملت .. كلام عن الحب سأهديه إليك ..
لا .. أنا لا أحبك!

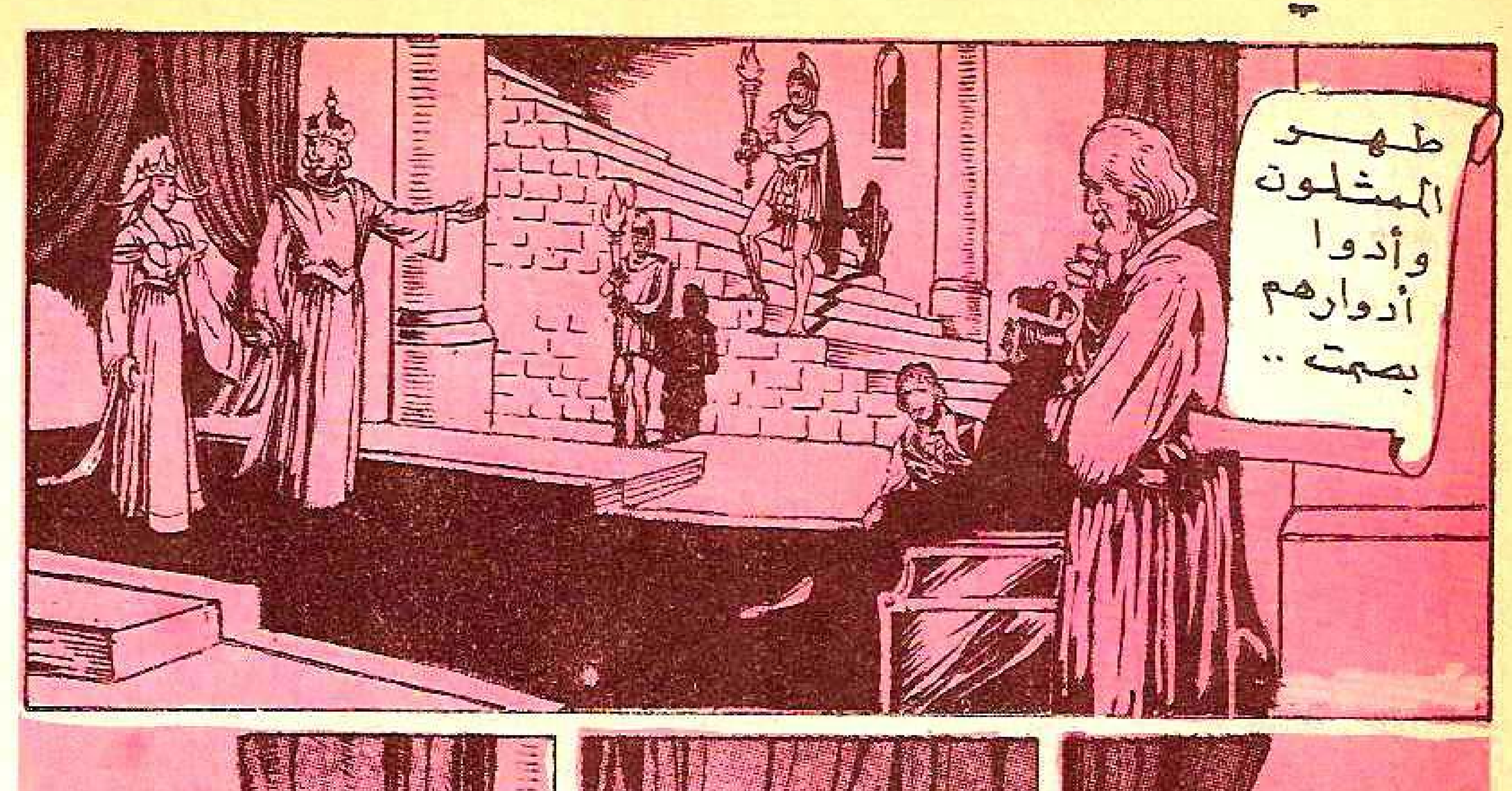

بلى يا هاملت .. كم من المرات كتبت لي عن حبك .. كلمات عذبة تدب الحرارة في قلبي ..
أنا أحببتك؟


هذا ما ظننته!
ما كان يجب أن تصدقيني!
أنت لم تحبني!
لا لم أحبك! إذهبي إلى دير .. لماذا تريدين أن تخلقي خاطئين وآثمين - أنا لست أحمقا لأتزوجك .. فالأحمق فقط يجهل أن حب امرأة يحوّل الناس وحوشاً إذهبي! ..

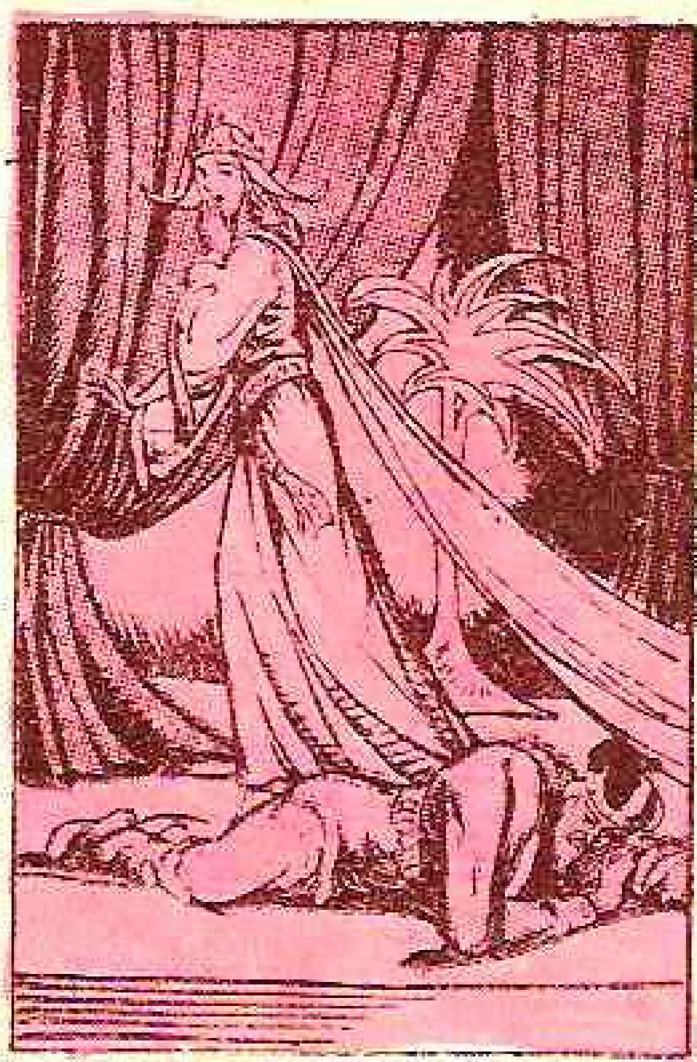

أيتها السماء .. ارجعي له عقله .. كم أنا تعيسة لأنني سمعت ورأيت ما صار عليه


إذن ليس الحب سبب جنونه .. إنه شيء آخر أعمق وأخطر بكثير .. لكنني سأحتاط .. غداً أرسله إلى انكلترا ومنها إلى بلدان أخرى!


في اليوم التالي قابل هاملت مجموعة ممثلين..
هل تعرفون «اغتيال غونزاغو»..؟
نعم
غداً مساء ستمثلونها.. وستضيفون على النص مقطعاً صغيراً سأكتبه أنا لكم..
نعم يا سيدي..
سأضيف مقطعاً يصف طريقة قتل أبي بالسم وسأراقب عمي أثناء العرض..
وفي اليوم التالي شرح هاملت الأمر لصديقه هوراشيو..
.. الليلة ستراقب عمي أثناء عرض المسرحية وسترى رد فعله حين يمثل مقطع الإغتيال
وتلك الليلة بدأ العرض بحضور الملك والملكة وبولونيوس..


طهر
المثلون
وأدوا
أدوارهم
بصمت ..








وتعجبت أوفيليا..
هل هذه مسرحية جديدة يا أميري ؟
سنعرف الآن..
ستسمعوننا الآن نتكلم!
وهذه المرة حين أدى الممثلون أدوارهم وقرأوا الحوار الذي كتبه هاملت..
فليتوقف العرض!


توقف العرض وغادر الحضور القاعة
هل رأيت؟
رأيت!
ثم دخل روسنكرنتز وغلدنسترن حاملين رسالة لهاملت من والدته.
إنها تودّ مخاطبتك..
سأذهب بعد قليل.
يا الهي.. كم أكره الليل حين تفرغ الكنائس وينفخ الجحيم عدواه الى العالم لكن يا قلبي لا تنس الوعد.. لا تدع انتقامك يصيب أمي..
في هذا الوقت أصدر كلوديوس أوامره..
لن أتحمّل جنونه أكثر.. سيرأس هاملت وفدنا الى انكلترا.. انصرفوا بسرعة.
نعم سيدي!
وأخبر بولونيوس الملك..
هاملت ذاهب لمقابلة الملكة.. سأتنصت عليهما وأخبرك.
حسنًا.


لكن الملك يشعر بتأنيب الضمير..
كم هي كبيرة جريمتي.. كأول جريمة في التاريخ حين قتل قايين هابيل.. حين يقتل الأخ أخاه.. أميل الى الصلاة.. لكن هل تكفي دموع السماء لمحو دم أخي عن يدي.. كم أنا مضطرب!
وصدفة يرى هاملت الملك يصلي..
بإمكاني أن أقتله الآن.. لكن لا.. إنه يصلي وإذا غدرت به كما غدر بأبي فلن تذهب روحه إلى الجحيم.. سأنتظر.. حين يكون مخموراً أو يغط في نوم عميق..
كلام صلاتي يعلو نحو السماء لكن أفكاري تشده إلى الأسفل!


ودخل هاملت غرفة أمه ..
ماذا يا أماه!
لقد أهنت أباك كثيراً..


كان بولونيوس يسمع كل شيء!


أمي.. أنت أهنت أبي أكثر مني..
ماذا تقصد؟


سؤالك خبيث!
هل نسيت أمك؟

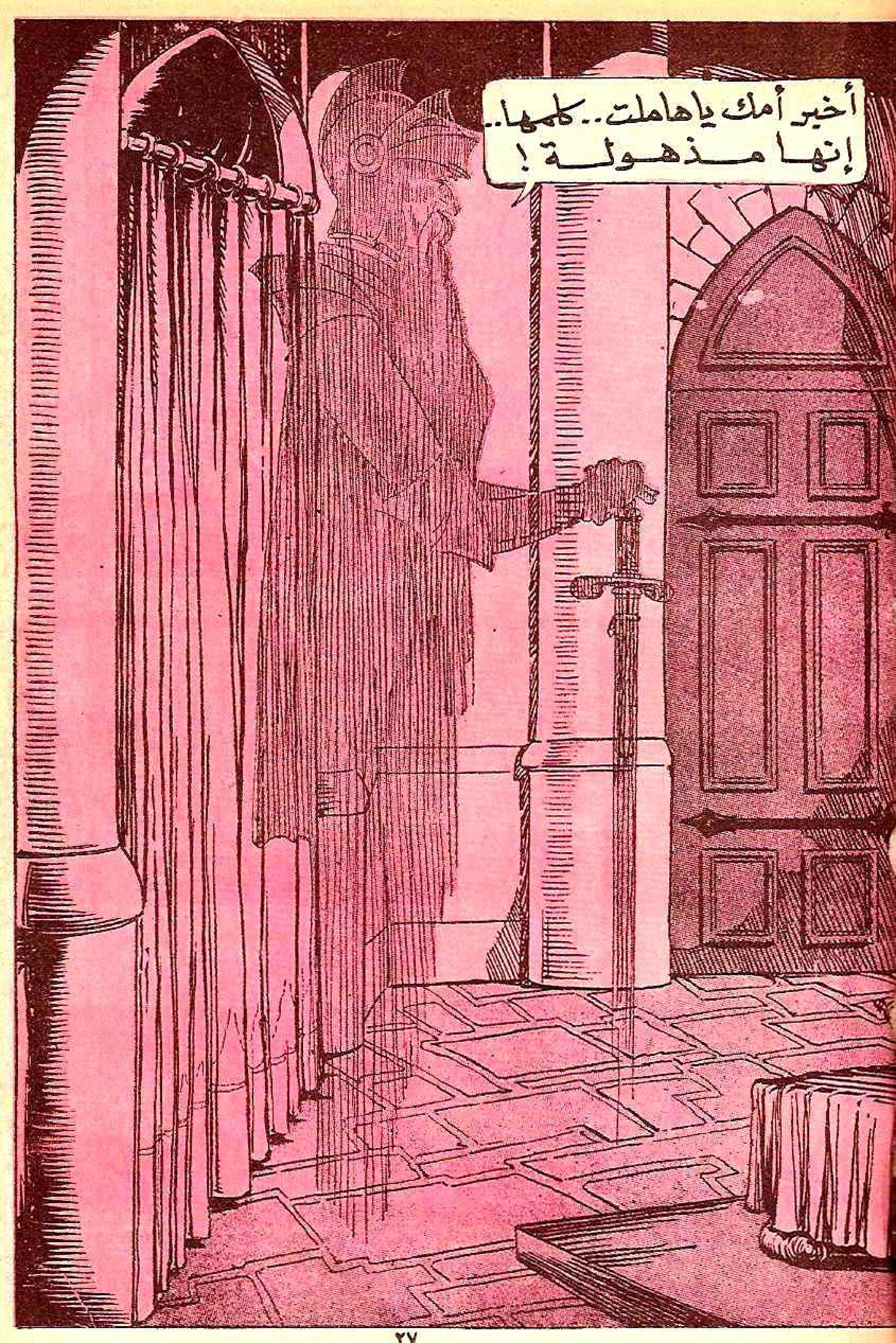

أنت الملكة.. زوجة.. شقيق زوجك.. وللأسف انت أمي!
سترين الآن قباحة نفسك!


ماذا؟ ستقتلني؟ النجدة!
وظن بولونيوس أن هاملت يريد قتل الملكة فصرخ أيضاً..
يا حراس!
ماذا؟ من هنا؟
آآرغ


ماذا فعلت؟
لا أدري.. أهو كلوديوس؟
يا لـه من عمل فظيـع!
ليس أفظع من قتل ملك واستبداله بأخيه!..
ماذا قلت؟
قلت ما قلته!
الأحمق الفضولي.. جنى على نفسـه..
اجلسي واصغي لما أقول: كلامي سيصل الى قلبك مع انه من حجر..
ماذا فعلت كي تخاطبيني بهذه اللهجة؟
انت سحقت وردة البراءة والحب الصافي التي كانت على جبين أخي!


انظري الى صورتي أبي وشقيقه.. أبي
كان إنساناً نبيلاً لم تبق فضيلة
إلا ووجدت فيه.. رجل وضع كل آله
شيء منه في روحه.. هذا كان زوجك..
أما كلوديوس.. فهو مسخ و..
يكفي.. وا هاملت
يكفي! لا تريني
بشاعة نفسي..
لكن غضب هاملت
كان في ازدياد!
.. مسخ وحقير وجبان لا
يستحق أن يكون أخاه!
وظهر الشبح مرة أخرى
فالتفت هاملت يخاطبه..
ماذا تريد
أيها النبيل؟
لقد
جن!


هل جئت تتأكد من تنفيذ ما أوصيتني به؟


أخبر أمك ياهاملت.. كلمها..
إنها مذهولة !

لكن الملكة طبعاً لم تشعر بوجود الشبح..

أسمعت؟

ماذا أسمع؟ أنت تكلم الحائط.. من تخاطب؟

ألا ترين؟ إنه أبي.. إنه قرب المخرج.. انظري!

أنت تمزق قلبي بجنونك هذا.. تجعله نصفين!

إذن، إرمي النصف القذر واحتفظي بالنصف النقي.. أنا سأغادرك.. سأذهب..

أما أنت يا سيدي.. فتعال معي!




لكن اوفيليا تصاب بالجنون لمقتل أبيها الغامض، لابتعاد شقيقها لايرتس، ولتنكر هاملت لحبها..
كيف أعرف حبك.. من حب شخص غيرك.. ترولم لم..
غداً يوم العشاق.. سأخرج مع الرفاق.. وانظر على نافذتك ترولم لم..
مسكينة أوفيليا.. لقد جنّت.. ماذا سيكون رد فعل لايرتس حين يعود؟ الشعب يشيع انني انا أمرت بقتل والده..
بعد لحظات كان لايرتس يقترب من القصر على رأس جمهور غاضب.
افسحوا لي الطريق للعرش!
لايرتس سيكون الملك!
وواجه لايرتس الملك..
أيها الملك الشرير.. أين أبي؟


لايرتس .. أنا أفهم حزنك .. لكني سأرشدك الى القاتل وسأعاونك على الانتقام ..
نعم يا مليكي!
قتل أبي .. وأفقد أختي صوابها .. سيرى!..
سيكون الانتقام بحسب الجرم!
بعد أيام؟ عند هوراشيو.
رسالة لك يا سيد هوراشيو.



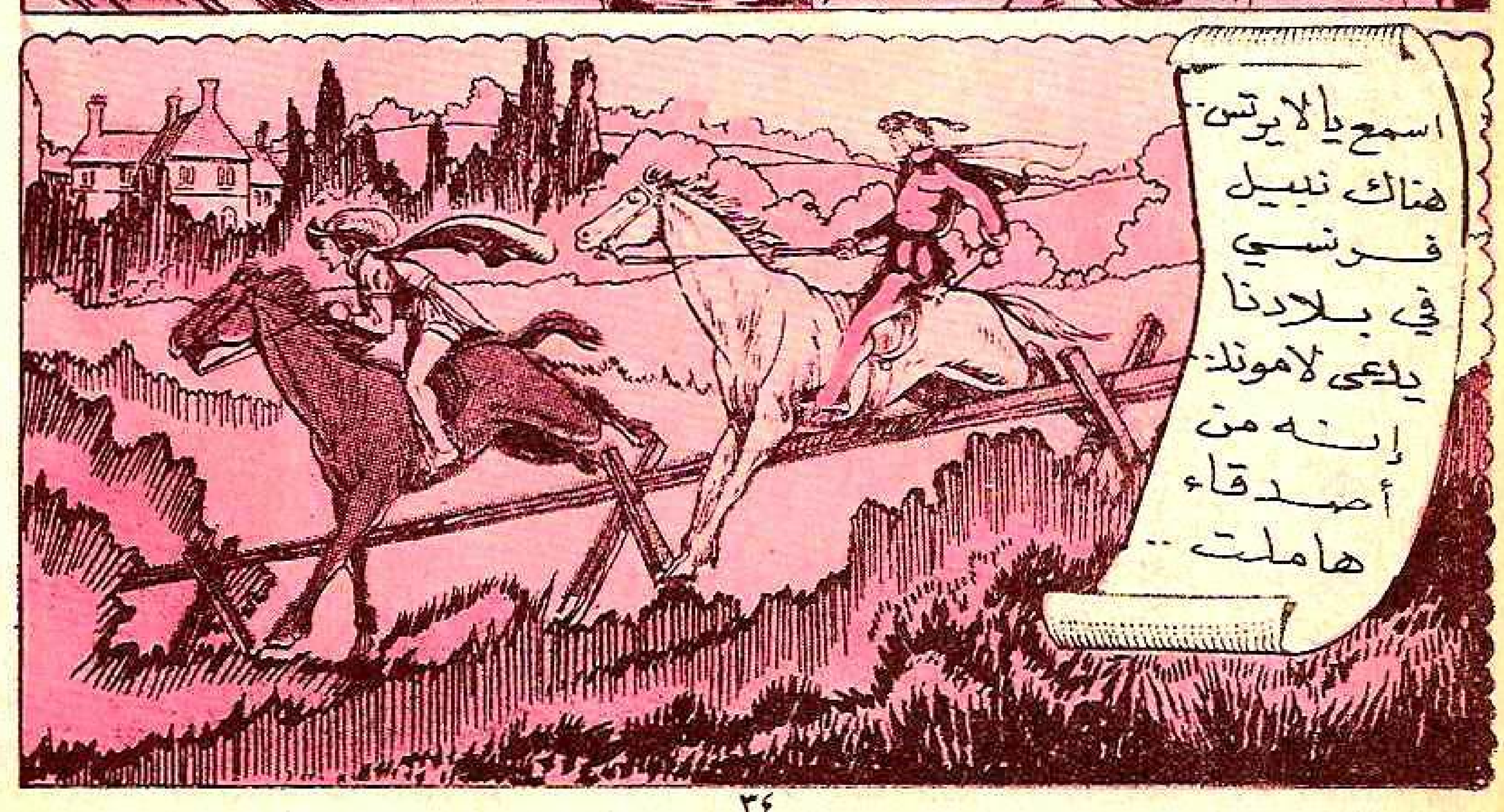
قتل!
هولم يقتله
لن يخدعني أحد.. أنا سأنتقم لأبي!
يبدو أنك لم تميز في انتقامك بين صديق وعدو..
سأضرب عدوي فقط
أنا بريء من مقتل والدك وسأساعدك في الانتقام!
فجأة تدخل أوفيليا ويهدأ لايرتس..
يا آلهي!
على المحمل أخذوه.. وجهه مكشوف.. وعلى قبره الدموع لمعت كالسيوف تتولم لم تولم..


عزيزي هوراشيو..
قدّم هذين الرجلين لمقابلة
الملك فهما يحملان رسائل
مني له.. لقد تعرض لنا
القراصنة اثناء اتجاهنا الى
انكلترا، فافترقت عن
روسنكرنتز وغلدنسترن
اللذين يتابعان الآن
طريقهما الى انجلترا..
بعد أن تقود الرجلين
الى الملك تسرع فور المقابلة..
فلديّ أخبار يجب أن
تسمعها من فمي والرجلان
سيرشداك إليّ..!
سأصطحبكما لمقابلة الملك
ثم نذهب للقاء هاملت!


في هذا الوقت كان الملك قد أخبر لايرتس أن هاملت قتل أباه..
وهو يريد قتلي أيضا.. إنه عدونا المشترك!
لكن لماذا لم تعلنوا الأمر وتعاقبوه؟
لسببين.. أولاً إنه ابن الملكة.. ثانياً الشعب قد يثور عليّ إذا أمرت بقتله..
لكنه لن يهرب من إنتقامي!
لكن الملك كان يظن أن هاملت قد مات في إنكلترا..
لا تظنني أحمل هذه اللحية دون جدارة.. قريبا تسمع أنباء تسرك..


لكن الأنباء كانت بعكس ماتوقعه الملك..
جلالة الملك..
غداً سأصل واطلب مقابلتكم
كي أروي لكم أسباب
عدم ذهابي الى انكلترا..!
هاملت

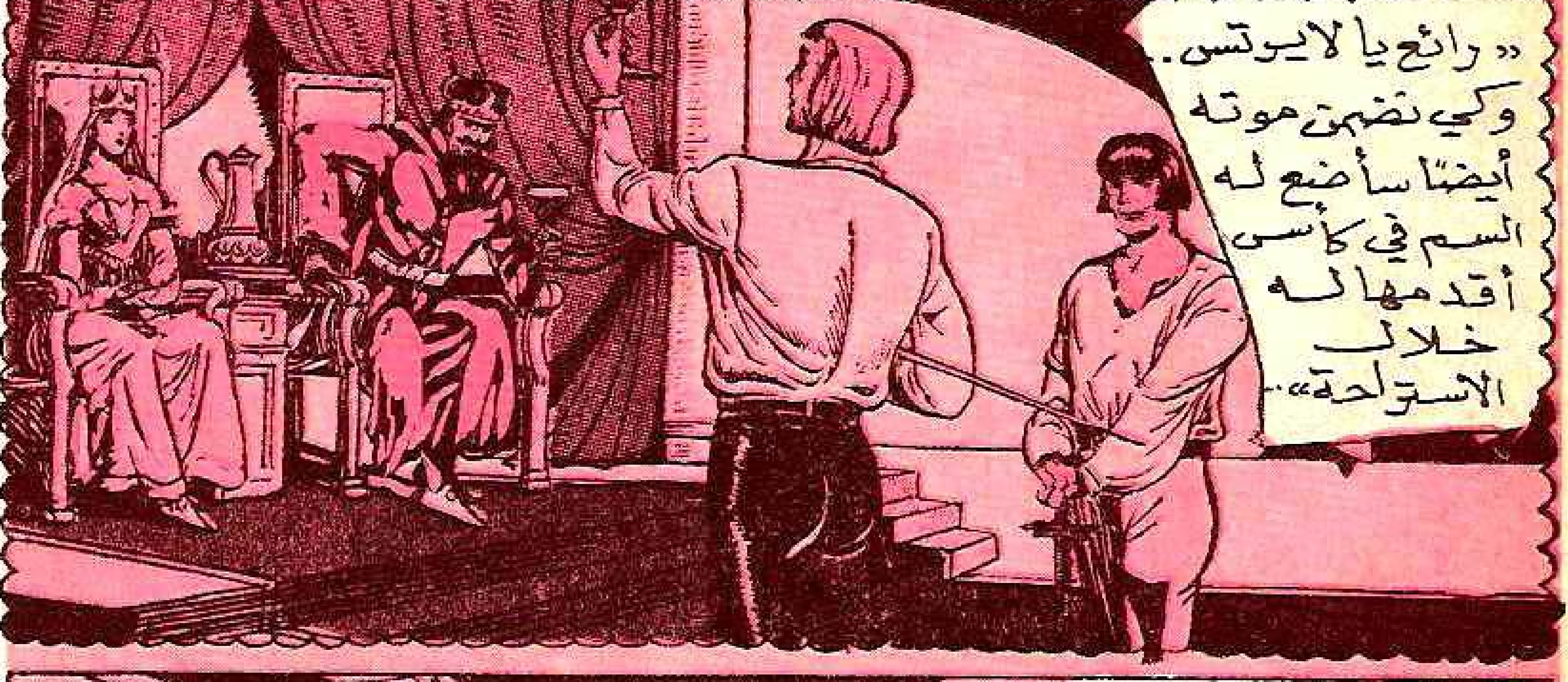

وفكر الملك بطريقة أخرى للخلاص منه..
سأدبر طريقة تجعل
مقتله يبدو قضاءً
وقدراً..
المهم أن أكون
أنا وسيلة قتله!


اسمع يالايرتس.
هناك نبيل
فرنسي
في بلادنا
يدعى لاموند
إنه من
أصدقاء
هاملت..


وقد أخبر هاملت أنك يالايرتس من أمهر الفرسان في المبارزة بالسيف وهاملت يغار منك..
كم أود مباراة لايرتس..
وسأدع رجالي يستفزون هاملت كي يدخل في مبارزة معك..
سيكون سيفك في المباراة عاري الحد، بينما سيكون سيف هاملت مبطناً لا يؤذي!
أظنه أفضل سياف في بلادنا..
لايرتس ماهر جداً..
وستقتله خلال المباراة وندعي أنك أعطيت سيفاً غير سيفك المبطن.. خطأ..

سر لايرتس بالفكرة وعرض تعديلا عليها.

كي نضمن أنه سيموت سأطلي حد سيفي بهذا السم.. خدش واحد يقضي على هاملت!..



فجأة دخلت الملكة..

ماذا؟

كارثة! لقد غرقت أختك يا لايرتس!



وتسلقت غصناً فوق المياه..

لكن الغصن انكسر وسقطت..






في هذا الوقت كان هوراشيو وهاملت، وقد
تلاقيا يسيران باتجاه البلدة.. ومرّا
أمام المقبرة..
الملكة ونبلاء
الحاشية.. لا
بدّ أن الميت كان
ذو شأن إجتماعي..
وداعًا..
هذا
لايرتس!



من التراب.. وإلى التراب تعودين!
هل انتهت مراسيم الجنازة؟
نعم يا بني.. فلندعها ترقد بسلام..
ادفنوها.. ولتنبت زهرات البنفسج من جسد أختي الندي..
«أختي».. سمعها هاملت فاندفع إليهم..
أوفيليا!
وداعًا يا من كنت آمل أن تصبح زوجة ابني!
لعنة السماء عليه.. هو الذي أفقدك صوابك!


ولم يتمالك لايرتس نفسه من الحزن..
دعوني أضمّها للمرة الأخيرة..


لكن هاملت اقترب..
أنا هاملت.. دعوني أودعها..

فرقوهما!
أيها الشرير!
ابعد يديك عني!


أنا أحببت اوفليا .. حب ٤٠ الف أخ مثلك لا يوازي حبي لها ..
امسكه أرجوك !
لايرتس .. اصبر لا تفسد الخطة !
ويخبر هاملت هوراشيو أنه قرأ أثناء الرحلة الرسالة التي كان روسكرانتز يحملها سراً ..
كانت رسالة من الملك الى ملك انكلترا .. يطلب فيها منه قطع رأسي حال وصولي ..
ويخبره هاملت أنه زيّف عندئذ رسالة أخرى فيها أمر بإعدام الخائنين روسكرانتز وغلدنسترن ..
لم يشعر الخائنان بالتبديل وأظنهما سلما الرسالة المزيفة الى الملك الانكليزي
كنت أظنهما من أصدقائك
كانا دائماً يتجسسان علي لمصلحة عمي الملك كلوديوس ..



ثم وصل مبعوث من لايرتس إلى هاملت يطلب منه فيها الحضور للمصالحة وإجراء مباراة ودية في المبارزة .. وسقط هاملت في الشرك..
لنتصافح.. الألم يفقد الإنسان صوابه
فعلا.. لنتصافح..
وعند اختيار السيفين أخذ لايرتس سيفه القاتل المسمم الحد..
وكان الرابح من يصيب غريمه ثلاث مرات..
جاهز؟
هيا بنا!
وبعد دقائق
واحد!
لا!
ماذا يا حكم؟
إصابة اولى لهاملت!
لا بأس!


وكان عميل الملك قد أحضر كأس الشراب المسموم..
اشرب نخب المباراة يا هاملت
فيما بعد.. فيما بعد..


إصابة ثانية


سينتصر هاملت!
خذ وامسح العرق عن جبينك..


وشربت الملكة الكأس المسمومة..
لا يا جرترود!
لا بأس.. إنه طيب المذاق!

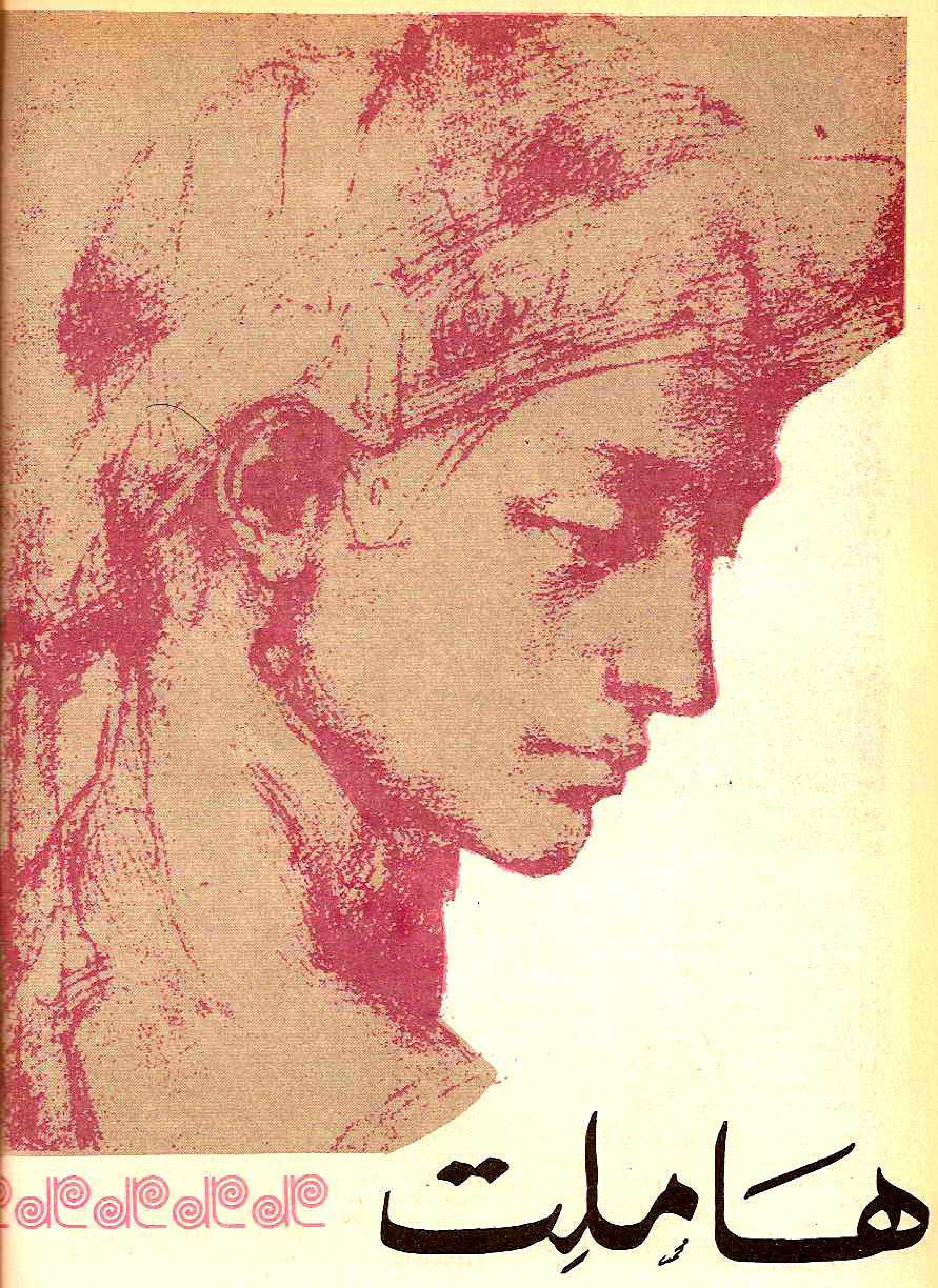

سأصيبه الآن!
هيا.. هيا


لكني لم أعد أشعر بالرغبة في قتله!
هيا يا لايرتس!


هذه المرة يتمكن لايرتس من جرح هاملت الذي يفاجأ بأن سيف غريمه غير مبطن، فيشعر بمؤامرة - فيغضب وينزع بطانة سيفه وينقض على لايرتس .. وحين يلتحم السيفان يسقطان أرضاً ويتبادل الغريمان سيفيهما دون انتباه..
فرقوهما بسرعة!
سأقتلك!
ويصيب هاملت غريمه إصابة قاتلة..
الإثنان جريحان!
لايرتس!
أنا أموت.. بالسم الذي وضعته بيدي!
ما بها الملكة..
منظر الدم صدمها!
لا.. الكأس مسممة.. كلوديوس كان يريد قتلك..



خيانة! اغلقوا الأبواب!
هاملت.. أنت مائت.. فلقد أصابك سيفي السام قبل أن تأخذه.. كلوديوس هو المذنب..
ستلحق بأمي أيها المجرم.. مت!
سامحني أيها النبيل هاملت.. كلوديوس سبب موت أبي وموتي!
مات لايرتس وسقط هاملت ينازع..
أنا أموت هوراشيو.. اخبر قصتي وقضيتي للجميع.. إذا كان لي يوماً مكان في قلبك!
فلتنشد الملائكة لقلبك النبيل.. ارقد بسلام أيها الأمير..
النهاية


هاملت

... في سطور



لورنس أوليفيه في "هاملت".

من المتفق عليه ان شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦) فرغ من كتابة مسرحية "هاملت" الشهيرة في العام ١٦٠٠. ترتكز أحداثها على اسطورة شعبية دانماركية، الا ان عبقرية شكسبير نسجت تفاصيل الاسطورة بطابع فني مميز. فالمسرحية تحتوي على مضامين فلسفية عميقة. من يقرأها يجد فيها ما يحرك فكره ويشحذ خياله. تكشف عن جوانب انسانية دائمة وعن آفاق حضارية ترسم اطرها في كل مكان وزمان. لاقت المسرحية رواجاً هائلا خلال القرون الثلاثة الماضية، ففي العام ١٩٥٨، للمثال، شوهدت "هاملت" في بكين وبراغ وهلسنكي وطوكيو. منذ العام ١٩١٣ ظهرت عشرة افلام تكرر مأساة هاملت.

تبدأ المسرحية بعودة هاملت، أمير الدانمارك، الى قلعة السينور، حيث دار الحكومة والبلاط الملكي، من دراسته الجامعية حين موت والده ملك الدانمارك. مع وصوله الى القصر يفاجأ هاملت بزواج والدته الملكة عمه كلاديوس، الذي تسلم المملكة عند موت أخيه، في مرور شهرين على دفن زوجها. تنشأ ضرورة الفعل عند هاملت حين يظهر له طيف والده ويخبره انه لم يلق حتفه من لسعة أفعى، كما أشيع، بل ان الملك الحالي صب سماً قاتلا في أذنيه خلال قيلولته في الحديقة. يحث الطيف هاملت على الانتقام، لكن هاملت يؤجل ويسوّف، وتطول احداث المسرحية في شكل يفصح عما يختلج في نفسه.

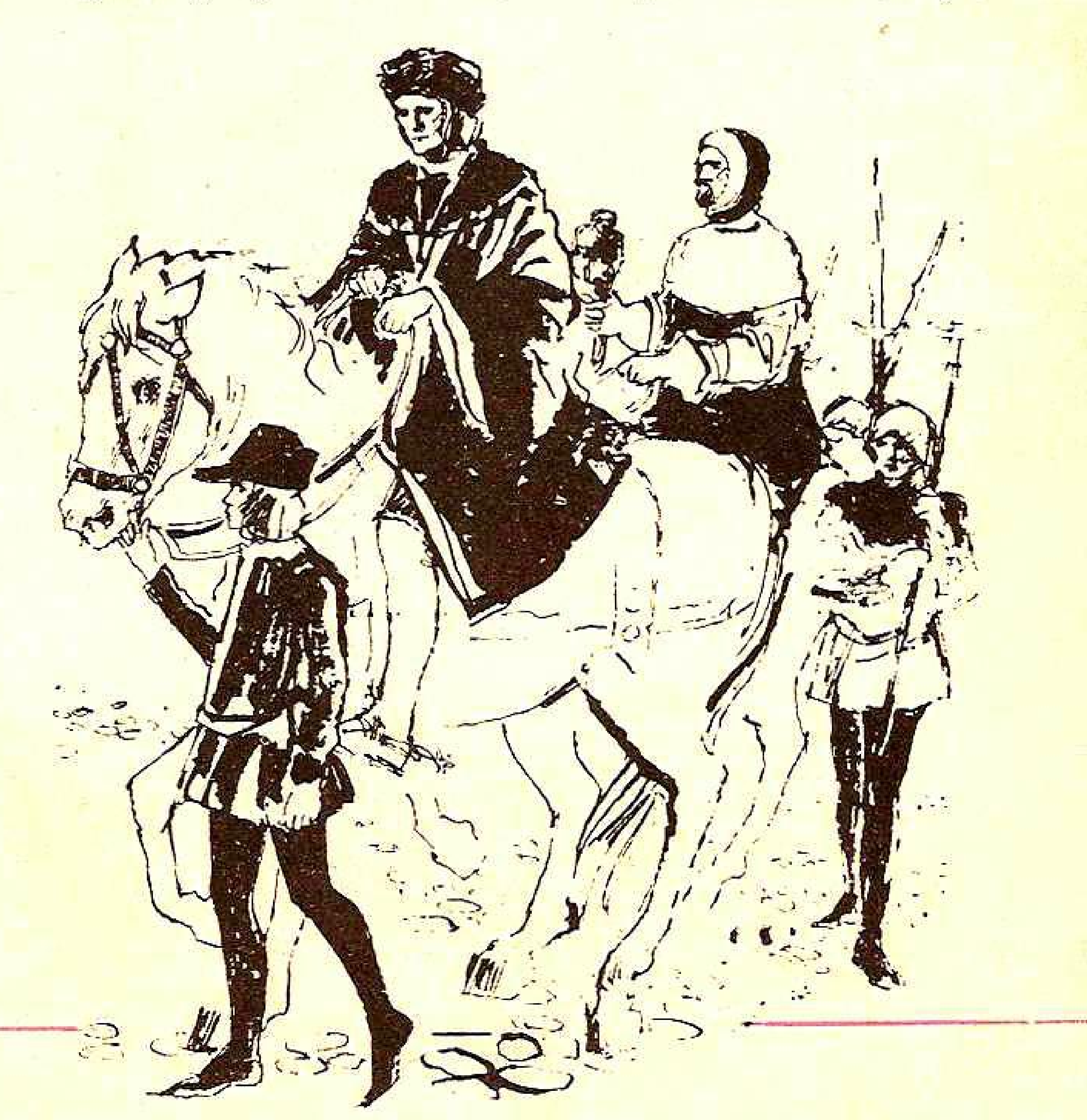
من الآن تبدأ شخصية هاملت بالتحول والتغير، ويتشعث مرآه فيتظاهر بالجنون ويدفع حبيبته أوفيليا الى ابلاغ والدها بولونيوس، رئيس الوزراء في المملكة، ان هاملت زارها وكأنه آت لتوه من الجحيم. يجزم بولونيوس ان هاملت اصيب بالجنون، لكن الملك لا يشاطره الرأي. يطلب الملك من مساعديه روزنكرانتز وغلدنسترن ان يراقبا هاملت عن كثب لتزويده

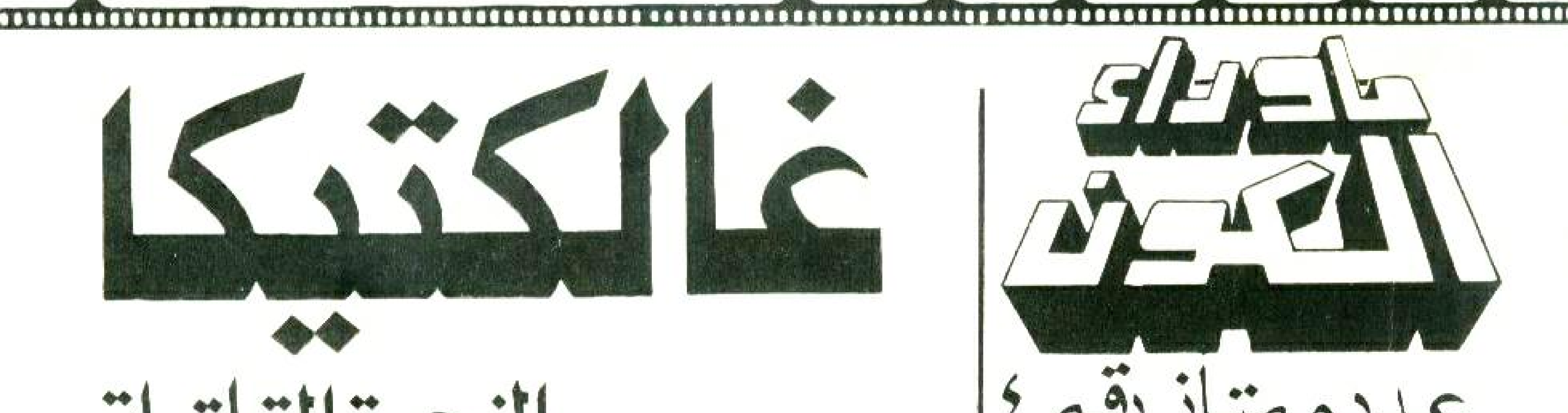
ملاحظاتهما عن تصرفات هاملت. في هذه الأثناء يتفق هاملت مع ممثلين جوالين على القيام بمشهد مصرع والده في حضور الملك والملكة، مما يفسح لهاملت في التركيز على حركات كلاديوس وانفعالاته للوقوف على حقيقة

اثمه، ويطلب هاملت من صديقه الحميم هوراشيو ان يجعل عينيه على الملك كي يجتمع حكمهما عند انتهاء التمثيل.

يرتعد الملك كلاديوس للمشهد فيطلب أيقافه. وهكذا يتأكد لهاملت اثم الملك فيعزم على قتله، لكنه حين يدخل مقصورته ويجده يصلي يتردد هاملت ويتركه في عبادته. يستدعي هاملت الى غرفة والدته فتزجره على تدبيره المشهد الذي عكر مزاج الملك. ويختبىء بولونيوس خلف ستارة في الغرفة ليستمع الى حديث هاملت مع والدته. يتهجم هاملت على والدته ويلومها على زواجها بعمه فتهم بالخروج لكن هاملت يوقفها عنوة. تصرخ مستغيثة ويسأل بولونيوس النجدة من وراء الستارة فينهال عليه هاملت بسيفه، معتقداً انه الملك، فيرديه قتيلا. من هذه الحادثة مباشرة تقر الملكة بسوء فعلتها وبأثمها لزواجها المتسرع، وفجأة يظهر طيف والده ليثنيه عن التعرض لامه على هذا الشكل، لكن الملكة لا ترى الطيف حين يخاطبه هاملت فيتأكد لها جنون ولدها وتخبر الملك ما رأت. ويبصر الملك الخطر المحدق به من هاملت موجوداً ضمن أسوار القلعة فيعزم على ارساله الى انكلترا والتخطيط لقتله.

يبحر هاملت نحو انكلترا لكن سفينة قراصنة تعترض سبيله فيقتحمها ويعود سراً الى قلعة السينور. في هذه الأثناء تكون أوفيليا فقدت صوابها من مصرع والدها على يد هاملت واذ هي تقطف الزهور تقع في جدول وتغرق. يستغل كلاديوس الحادثة فيقنع لرتيس، ابن بولونيوس وأخا أوفيليا، بأن هاملت مبعث مأساته، ويعقد الاثنان العزم على النيل منه. في مراسم دفن أوفيليا يقفز لرتيس الى قبر أخته ليضمها مرة أخيرة الى صدره. تستعر العاطفة في صدر هاملت ازاء المشهد فيقفز الى القبر ليعبر للرتيس عن حبه لأوفيليا فيتشاجران. يفصل بينهما الى ان تحين المبارزة. وكما تقضي الخطة، كان الملك سمم رأس سيف لرتيس بحيث يلقى هاملت مصرعه به ولو كان جرحه بسيطاً، واذا لم يحدث ذلك، فهناك كأس نبيذ سممها الملك ليقدمها الى هاملت حين يتعب. يقدم الملك الكأس الى هاملت والمبارزة قائمة فيرفضها هاملت الى ان ينجز ما عليه، لكن الملكة تجرع الكأس، وهي لا تعرف ما في داخلها، فتسلم الروح. وفي وسط الجلبة مرافقة موت الملكة يختلط السيفان، ويجرح المتبارزان، ولرتيس يموت مسموماً من جرحه على الفور. وقبل ان يلفظ هاملت أنفاسه الاخيرة يطعن الملك كلاديوس ويجبره على جرع ما تبقى من النبيذ المسموم.




قصة الفيلم
غالكتيكا
النجمة المقاتلة
الكون
عدد ممتاز رقم ٤



أطلب من المكتبات
الفتى الذري
عَدَد
ممتَاز
عدد ممتاز رقم ١
١٠٠
صَفحَة
بالألوان